

## من يتذكر الفيلم الهابط.. مهلة المئة يوم

ليس صحيحاً أن سياسينا كلهم عايسينا كلهما عايسون وقاطنو، وإن السياسة عندما تغير الأنسى والحزن، فهناك جوانب مضحكة كثيرة، بل ونقوش في سخريتها على مسلسل عادل أمام الأخير، ولكن لا يصدق على فقط إن يتذكر أحداث الفيلم الكوميدي الهابط "مهلة المئة يوم" والتي بدت عروضه في صالات الحكومة بتقدمة ٢٠١١/٧/٢٧.

الكوميديا في هذا الفيلم لا تعد ولا تحصى، وأولها أن المواطن نفسه وهو المعنى بالأحداث لا يعرف حتى هذه اللحظة التي مستنتهي الأحداث، لأن بطل الفيلم شاطر في اختراع القشاش والآدوات المثيرة وتأجيج الصراخ الدرامي، ومن مخلف الفيلم هذا أيضاً إصرار صناعه على تأجيج جزء ثان وثالث ورابع إلى ما لايهدى دامت الأحداث مشوهة ومتقطعة.

ففي شباث من عام ٢٠١١ استقبل الناس خطاب رئيس الوزراء توني المالكي الذي اعلن فيه ان الحكومة تطلب من الشعب امهالها مئة يوم، وسيصحوا الناس بعد اليوم الواحد بعد المئة ليجدوا انهم يعيشون عصرهم السعيد..

المصانع تعمل باقصى طاقتها، المشاريع الخدمية فاقت الوضع، مراكز الترفيه والثقافة أصبحت لا تقدر ولا تحصى، البطالة أصبحت من الماضي،

المضحك في هذه الأحداث الشهادة ان السيد المالكي أصر على تتفقىء التزاماته وخرج على العراقيين يوم ٢٠١١/٥/١٤ ليقسم بأنه سـ "يقدم استقالته ويسقط الحكومة" وطالع بحل مجلس النواب حال رأى أن

لا فائد من مهلة المئة يوم "كته" ومن اجل اضفاء مزيد من الإثارة على أحداث الفيلم ياد ليعلن في ٢٠١١/٦/٣ عن مقاومة جديدة اطلق عليها

اسم "المئة يوم الثانية" افاد: هناك مدة مهلة تكون سـ مهلة المئة يوم الأولى، وأن الوزراء اعتباراً من يوم غـ - يقصد يوم ٢٠١١/٦/٧ سـ يستحقون ساعاً عـام قـدموه عـن خططهم السـيـلـيـة".

مـودعـ مع مـسـلـسـلـ جـدـيدـ بـتـقـلـاتـهـ منـ تـكـونـ سـيـاعـةـ بـدـلـاـنـ ثـانـيـنـ حـقـةـ اـخـصـارـاـ

لـلـتـكـالـيفـ شـاهـدـنـاـ كـيـفـ انـ السـيـدـ المـالـكـيـ مـلاـ الشـاشـةـ بـالـحـطـبـ وـالـشـعـارـاتـ

فـكـلـكـ منـ وجـهـ نـظـرـهـ خـاطـطـوـنـ وـقـصـرـوـنـ،ـ وـلـمـ يـتـورـعـ عـنـ اـختـيـارـ أـصـعـ

الـكـلـكـاتـ الـتـيـ توـصـيـفـ ماـ بـاجـيـ فيـ بـعـضـ الـمـاحـافـلـ،ـ كـانـ رـئـيـسـ الـزـوـراءـ مـلـعـقاـ

مـلـعـقاـ وـهـ يـخـوضـ مـرـكـتـهـ الـكـالـمـيـةـ ضـلـكـ مـنـ مـنـسـوـلـ لهـ نـسـوـلـ

الـخـرـوجـ فـيـ تـفـاهـاتـ تـنـذـرـ بـأـصـحـاحـ وـتـنـادـيـ بـيـبـانـ مـؤـسـسـاتـ الـدـوـلـةـ عـلـىـ

اـسـاسـ الـكـفـاعـةـ وـلـيـسـ الـلـوـاءـ وـالـقـرـابـةـ،ـ مـشـعـاـ فـيـ الـأـجـوـاءـ طـقـساـ حـربـاـ

حتـىـ اـعـتـدـقـ النـاسـ أـنـ الـعـرـكـ قـادـةـ لـاـ حـالـاـ

وـوـقـعـ هـذـهـ الـخـطـبـ الـتـورـوـرـيـ استـقـلـلـ النـاسـ بـعـدـ حـدـيثـ رـئـيـسـ الـزـوـراءـ عـنـ مـهـلـةـ

الـمـلـةـ يـوـمـ "ـمـلـقـسـ"ـ بـعـمـنـهـ الـجـدـيـ وـالـقـلـقـ،ـ معـ اـزـيـادـ حـالـاتـ التـرـقـ

إـلـاـ فـيـ زـحـمـ اـشـغـالـ النـاسـ فـيـ الـبـحـثـ عـنـ لـقـةـ الـعـيشـ وـالـأـمـانـ فـانـهـ

أـنـ يـدـركـواـ أـنـ اـحـدـ اـحـدـاتـ الـفـيلـمـ قـدـ فـاتـ عـلـيـهـ بـالـتـامـ وـالـكـمالـ ٥٥٠ـيـوـمـ،ـ وـانـ

هـذـهـ اـحـدـادـاتـ لـمـ تـكـنـ سـيـاعـةـ لـطـفـلـ،ـ تـبـدوـ فـيـ ظـاهـرـهاـ جـادـ،ـ كـتـنـاـ

فـيـ النـهاـيـةـ نـوـعـ مـنـ الـضـحـكـ عـلـىـ النـاسـ،ـ وـانـ الـقـائـمـ عـلـيـهـ مـنـقـلـوـنـ عـنـ

الـوـاقـعـ

وـلـهـذـاـ لـمـ يـكـنـ غـريـبـاـ أـنـ يـلـجـاـ الـمـالـكـيـ وـمـقـرـيـوـهـ إـلـيـ مـعـهـ اـكـتـشـفـ

مـنـ الـمـاـهـلـةـ وـالـمـاـهـوـرـ وـشـاغـلـ النـاسـ فـيـ مـارـكـ جـانـبـ،ـ الـفـرـضـ مـنـهـ

الـاـسـتـمـرـارـ فـيـ عـارـكـ جـانـبـ،ـ الـفـرـضـ مـنـهـ

الـمـقـرـبـينـ إـلـىـ اـيـاهـ النـاسـ بـاـنـ هـالـلـةـ مـلـةـ يـوـمـ يـيـغـ يـعـدـ

سـتـ سـوـنـاتـ وـقـبـلـهـ مـلـفـوـتـ عـلـاـوـيـ وـالـجـافـرـيـ،ـ وـالـبـلـادـ مـحـكـمـةـ بـالـفـشـلـ

وـبـدـلـاـ مـنـ اـنـ يـسـعـيـ السـاسـةـ وـالـمـسـؤـلـوـنـ لـىـ اـعـاـنـ مـشـرـوـعـ كـامـلـ لـتـطـهـيرـ

بـيـنـةـ الـدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـ،ـ تـرـاهـ فـيـ بـعـضـ الـمـاحـافـلـ،ـ وـتـرـسيـخـ دـوـلـةـ الـمـؤـسـسـاتـ

حـكـومـاتـ فـشـلتـ فـيـ تـحـولـهـ مـنـ دـلـيـلـ الـمـؤـتـمـرـةـ إـلـىـ الدـيـقـاعـاطـةـ،ـ فـسـعـتـ

إـلـىـ اـنـتـاجـ دـكـاتـورـيـاتـ جـديـدـةـ قـوـدـهـ اـحـزـابـ وـمـؤـسـسـاتـ الـدـوـلـةـ عـلـىـ قـهـرـ

الـاـشـنـانـ

وـعـمـ نـهـاـيـةـ ٥٥ـ يـوـمـ عـلـىـ فـيلـمـ الـمـالـكـيـ الشـهـيرـ "ـمـهـلـةـ المـئـةـ يـوـمـ"

الـاـشـنـانـ اـنـ الـوـعـدـ الـخـفـيـ الـذـيـ روـجـ لـهـ صـنـاعـ الـفـيلـمـ لمـ يـكـنـ سـوـيـ سـرـابـ

الـيـوـمـ مـنـ حقـ النـاسـ اـنـ ضـحـكـ وـهـيـ سـتـرـجـ اـحـدـادـاتـ هـذـهـ التـرـيـطـ

الـكـومـيـدـيـ،ـ وـانـ تـنـجـوـسـ وـتـرـتـبـ مـنـ كـلـ اـجـلـ مـقـرـيـوـهـ بـكـوـارـ لـمـ

تـنـتـجـ سـوـيـ الشـفـلـ وـالـفـسـادـ،ـ تـحـولـتـ مـؤـسـسـاتـ الـدـوـلـةـ إـلـىـ إـقـطـعـاتـ تـمـلـكـهـ

الـأـحـزـابـ،ـ بـعـدـ اـنـ أـطـلـقـ الـسـيـاسـيـوـنـ خـيـولـ الـنـاقـفـ وـالـتـلـفـ وـالـمـحـسـوبـيـةـ

عـلـىـ اـعـنـتـهـاـ



بسام فرج

وأشافت أن الحـلـ يـكـنـ فـيـ مـدـ العـوـنـ الإـعـادـيـ

لـلـأـغـنـيـةـ السـيـسـيـةـ وـمـهـاـهـلـةـ

الـحـقـقـ الـمـهـمـيـةـ

لـلـأـسـتـمـرـارـ فـيـ عـارـكـ جـانـبـ،ـ الـفـرـضـ مـنـهـ

الـمـقـرـبـينـ إـلـىـ اـيـاهـ النـاسـ بـاـنـ هـالـلـةـ مـلـةـ يـوـمـ يـيـغـ يـعـدـ

سـتـ سـوـنـاتـ وـقـبـلـهـ مـلـفـوـتـ عـلـاـوـيـ وـالـجـافـرـيـ،ـ وـالـبـلـادـ مـحـكـمـةـ بـالـفـشـلـ

وـبـدـلـاـ مـنـ اـنـ يـسـعـيـ السـاسـةـ وـالـمـسـؤـلـوـنـ لـىـ اـعـاـنـ مـشـرـوـعـ كـامـلـ لـتـطـهـيرـ

بـيـنـةـ الـدـوـلـةـ الـعـرـاقـيـ،ـ تـرـاهـ فـيـ بـعـضـ الـمـاحـافـلـ،ـ وـتـرـسيـخـ دـوـلـةـ الـمـؤـسـسـاتـ

حـكـومـاتـ فـشـلتـ فـيـ تـحـولـهـ مـنـ دـلـيـلـ الـمـؤـتـمـرـةـ إـلـىـ الدـيـقـاعـاطـةـ،ـ فـسـعـتـ

إـلـىـ اـنـتـاجـ دـكـاتـورـيـاتـ جـديـدـةـ قـوـدـهـ اـحـزـابـ وـمـؤـسـسـاتـ الـدـوـلـةـ عـلـىـ قـهـرـ

الـاـشـنـانـ

وـعـمـ نـهـاـيـةـ ٥٥ـ يـوـمـ عـلـىـ فـيلـمـ الـمـالـكـيـ الشـهـيرـ "ـمـهـلـةـ المـئـةـ يـوـمـ"

الـاـشـنـانـ اـنـ الـوـعـدـ الـخـفـيـ الـذـيـ روـجـ لـهـ صـنـاعـ الـفـيلـمـ لمـ يـكـنـ سـوـيـ سـرـابـ

الـيـوـمـ مـنـ حقـ النـاسـ اـنـ ضـحـكـ وـهـيـ سـتـرـجـ اـحـدـادـاتـ هـذـهـ التـرـيـطـ

الـكـومـيـدـيـ،ـ وـانـ تـنـجـوـسـ وـتـرـتـبـ مـنـ كـلـ اـجـلـ مـقـرـيـوـهـ بـكـوـارـ لـمـ

تـنـتـجـ سـوـيـ الشـفـلـ وـالـفـسـادـ،ـ تـحـولـتـ مـؤـسـسـاتـ الـدـوـلـةـ إـلـىـ إـقـطـعـاتـ تـمـلـكـهـ

الـأـحـزـابـ،ـ بـعـدـ اـنـ أـطـلـقـ الـسـيـاسـيـوـنـ خـيـولـ الـنـاقـفـ وـالـتـلـفـ وـالـمـحـسـوبـيـةـ

عـلـىـ اـعـنـتـهـاـ

أمل خضر

■ الفنانة أمل خضر حضرت من موجة

"أن المعرض

لـلـأـخـنـافـ

وـأـنـ الـفـنـانـ

الـمـلـحـنـ

الـمـلـحـنـ